

عمر بن شبة ومنهج كتابة التاريخ العمراني

من خلال كتابه تاريخ المدينة المنورة

اهتم المؤرخون بالتاريخ السياسي أكثر من اهتمامهم بالتاريخ العمراني ، على اعتبار أن هذا اللون من الدراسة يتجه نحو علماء الجغرافيا ، وهذا أمر فيه نظر ؛ لأن الدراسات التاريخية لا تستغني عن هذا النوع من الدراسة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، ومن هنا تأتي الأهمية الأولى لدراسة هذا الموضوع ، أما الأهمية الثانية فتكمن في أن عمر بن شبة من المؤرخين الأوائل الذين اهتموا بهذا النوع من الدراسة في وقت لم تكن فيه العلوم قد اتخذت شخصيات تخصصية دقيقة ، فضلا عن ذلك فإن كتابات عمر بن شبة طبعت أو حققت مؤخرا ، وهذا يجعل من الواجب على الباحثين في مجال التاريخ تتبع مثل هذه الشخصية دراسة وتحليلا ؛ لاستخراج كنوز عقولهم ، وملامح منهجهم الذي وضعوه لأنفسهم ، وسبقوا به في أحيان كثيرة علماء أوربا . وفوق ذلك أن نصوص الكتاب تعد أقدم نصوص وصلت إلينا في هذه الموضوعات (التاريخ السياسي والعمراني للمدينة) .

وفي هذه الدراسة يحاول الباحث التعرف على شخصية عمر بن شبة ، وجهوده التاريخية ، ثم على كتاب "تاريخ المدينة المنورة" ، ثم منهم ابن شبة في دراسة التاريخ العمراني الذي تمثل بوضوح في هذا الكتاب ؛ لذا ستأتي هذه الدراسة بعون الله على النحو التالي :

المبحث الأول : عمر بن شبة : حياته وجهوده .

المبحث الثاني : كتاب تاريخ المدينة المنورة بين كتب تاريخ المدن .

المبحث الثالث : منهج عمر بن شبة في دراسة التاريخ العمراني .

خاتمة .

د/ عبد الباري محمد الطاهر

أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية المشارك بكلية دار العلوم جامعة الفيوم